# النيروز رمز المحبة والعاطفة

**المكان: طهران**

**المناسبة: عيد نيروز.**

**الحضور: الرؤساء المشاركين في احتفال النيروز العالمي.**

**الزمان: 7/1/ 1389هش ـ 11/4/1431هق ـ 27/3/2010م**

4321

**أرحب بالسادة رؤساء الجمهوريات المحترمين، ورؤساء وفود الممثليات، وكافة الإخوة الحاضرين في هذه الجلسة.. عيدكم مبارك.**

**أنتم أيها الأصدقاء الأعزاء والإخوة الأطياب والجيران اخترتم مناسبة جيدة جداً للاجتماع وتبادل وجهات النظر في الشؤون المختلفة. عيد النيروز عيد شرقي يحمل قيماً مميزة وبارزة. والواقع أن عيد النيروز رمز.. رمز التجديد والطراوة والشباب والحيوية والنشاط، وكذلك رمز المحبة والعاطفة تجاه الآخرين، وزيارة الإخوة وتفقدهم، وإبداء المحبة لعوائل الأقارب، وتمتين علاقات الصداقة والعطف بين الأصدقاء والمعارف، ومحو الأحقاد، فالربيع مظهر الطراوة والحيوية، والحقيقة أن المعاني كلها مجتمعة في الربيع.**

وهذه ميزة بالنسبة لشعوبنا التي جعلت النيروز بداية سنتها الجديدة وبداية تاريخها لأنه يحمل هذه المعاني.

هذا الاحتفال؛ احتفال وطني وليس من الأعياد الدينية، لكن النيروز حظي بالتأييد من قبل الشخصيات الكبرى في شرعنا المقدس. لدينا العديد من الروايات فيها تكريم للنيروز وتقدير ليوم النيروز. وقد أدى هذا إلى أن يكون النيروز وسيلة لإبداء الناس العبودية والتواضع والخضوع أمام الخالق. إنه في الواقع فرصة يستطيع فيها الإنسان إحياء قلبه بذكر الله.

الدارج في بلادنا منذ سنوات طويلة أن يتجمع الناس في يوم النيروز وفي ساعة تحويل السنة في أماكن العبادة والزيارة والأماكن المعنوية يطلبون من الله الخير والبركة، ويسألونه تعالى أن يجعل سنتهم حسنة لهم وللآخرين. إذن، النيروز مناسبة جد قيمة ومميزة إن من الناحية المعنوية وإن من الجانب الوطني، وكذلك من الناحية الدولية بين الشعوب التي تحتفل بالنيروز.

وفي هذه السنة حيث تم تسجيل النيروز كاحتفال دولي اشتمل هذا الأمر على صفة إيجابية حسنة هي أنه مثل هدية من شعوبنا لشعوب العالم وللشعوب الغربية ونقل إليهم نوعاً من الثقافة. رغم أن العادة جرت للأسف بأن يكون الانتقال الثقافي من هناك، وقد تعودوا على أن يصدروا ثقافتهم لبلداننا وبلدان الشرق، لكن الشرق زاخر طافح بالقيم الثقافية السامية، وما أحسن أن ننقلها ونصدرها ونهديها للعالم. كان لشعوب الشرق على امتداد

التاريخ الكثير من القيم البارزة الممتازة، ويجب أن تتوفر فرصة إهداء هذه القيم لشعوب العالم، وهذه إحدى المناسبات لذلك.

إنني أثمّن للغاية هذا الاجتماع الذي عقده أصدقاؤنا الأعزاء وإخوتنا الأحبة في طهران ـ بهمّة الحكومة المحترمة ورئيس جمهوريتنا المحترم حضرة الدكتور السيد أحمدي نجاد ـ لأنه وسيلة للتقريب بين حكومات المنطقة وشعوبها من بعضها. للأسف تعمل بعض القوى الكبرى اليوم على خلق الأزمات بين الشعوب. يخلقون الأزمات بين الشعوب. ويضعون الشعوب الشقيقة في وجه بعضها. يوحون ويروجون بأن مصالح هذه الشعوب متضادة. والواقع شيء آخر. الواقع أن مصالحنا ليست غير متضادة وحسب بل هي متكاملة ومتعاضدة ومقوية لبعضها. بوسعنا أن نكون إلى جانب بعضنا وأن نساعد بعضنا ونشكل منظومة ثقافية عالمية قيمة ومتسامية وذات قدرة دولية. اجتماعكم هذا اليوم واستمراره في السنوات القادمة إن شاء الله سيساعد على هذا الشيء.

إننا نرحب بتعزيز العلاقات بين بلدان المنطقة والبلدان الجارة ذات الثقافة المشتركة ونساعد على ذلك بكل قدراتنا. أي واحدة من هذه البلدان المتاخمة لنا في شرقنا أو غربنا أو شمالنا أو جنوبنا إذا تُعَزَّز وتقوى شعرنا نحن بالنفع من ذلك. أي منها استطاع أن يبدي عن نفسه هوية مميزة في الأحداث العالمية الكبرى، ووسط هذه التناقضات والتعقيدات، كان ذلك

بمثابة فخر وشموخ لنا. إننا نفرح لذلك ونساعده وسوف يساعدنا الله تعالى جميعاً.

إنني أدعو لجميع الإخوة الأعزاء، وأسأل الله أن يزيد يوماً بعد يوم من عزة البلدان الإسلامية وبلدان المنطقة ويؤلف بين قلوبنا أكثر فأكثر ويضع أيادينا في أيدي بعض لنستطيع إنجاز الأعمال والمهام الكبرى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته